

وبقدر عدد اتباع الباب في ايران الآن بمليون نفس وقدّر الاستاذ دنيصن روص عدد في اميركا بثلاثة آلاف نفس وكلهم من الاميركيين ابتداءً اتباعهم للباية سنة ١٨٩٣ في معرض شيكاغو على يد الدكتور ابراهيم خيرالله فانه جعل يحطّب حينئذ عن الباية فلم يمض وقت طويل حتى اتبعت مئة من الاميركيين ثم زاد عددهم رويداً رويداً ويقدر ان منهم الآن الف نفس في مدينة شيكاغو وخمس مئة نفس في كنتوشا واربع مئة في نيويورك والباقيون متفرقون في باقي المدن الاميركية كوشنطون وبوسطن وبروكلين وسان فرانسيسكو ودنفر وغيرها من المدن الكبيرة

وقد بلغنا حديثاً ان سيدة اميركية الاصل من سكان باريس مشهورة بغناها ومبراتها اعتنقت الباية وكانت مترددة في ذلك في الشتاء الماضي وان سيدة اخرى من اغنى نساء اميركا اعتنقت هذا المذهب ولا بد من ان تنفق الاموال الطائلة على تعزيرها في تلك البلاد كما هو شأن النساء الاميركيات

ومن غريب الاتفاق انه وصلتنا كراسه من اميركا ونحن نقرأ مسودة هذه السطور نظرنا اليها فرأينا الصفحة الثانية منها ممضاه بامضاء بهاء الله والاولى بامضاء ابنة عباس وهما ترجمة كلام قالا' او اوصيا به

النجوم الجديدة

من رأى في السماء نجومًا لا عديدها لعجب من قولنا ان بينها نجومًا جديدة لم تر قبلاً لانه يحسب تمييز نجم جديد بين النجوم القديمة كتمييز حبة من الرمل في كتيب من الرمال لكن الامر على غير ذلك وعلماء الهيئة الذين يرصدون النجوم قلما تفوتهم فائتة من هذا القبيل ذكر هيركس واضع علم الهيئة في اسيا الصغرى الذي نشأ في القرن الثاني قبل الميلاد انه شاهد نجماً من هذه النجوم الجديدة وقال بلينيوس ان ظهور ذلك النجم حمل هيركس على وضع زيج للشوابت تعرف به مواقعها في السماء ونسبة بعضها الى بعض على ما رآه بعينه حتى اذا حدث اختلاف في عددها او مواقعها دل هذا الزيج عليه فكان خير ما تركه الخلف للسلف من هذا القبيل . وكان ذلك سنة ١٢٥ قبل المسيح . ورأى الصينيون نجماً جديداً في صورة العقرب في سنة من تاريخهم تقابل سنة ١٣٤ قبل المسيح ولعله النجم الذي رآه هيركس على ما تقدم

وظهرت نجوم اخرى جديدة في ذات الكرمي سنة ٩٤٥ و ١٢٦٤ و ١٥٢٣ والنجم
الاخير منها ظهر بفتة ورصده تيجويراهي الفلكي من نوفمبر سنة ١٥٢٣ الى مارس سنة ١٥٢٤
وفاق الشعري والزهرة لمعاناً وظهر نهاراً وكان لون نوره ابيض فاصفر ثم احمر ثم عاد ابيض
ولم يتغير موقعه بين النجوم

وقلاه نجم لامع ظهر في صورة الحواء سنة ١٦٠٤ وينسب الى كبار العالم الفلكي لانه
كتب رسالة عنه وبقي ظاهراً ثمانية عشر شهراً وفاق المشتري لمعاناً لكنه لم يظهر نهاراً مثل
النجم الذي قبله

واول نجم جديد شوهد بعدما صنع غاليليو التلسكوب ظهر سنة ١٦٢٠ في برج الدجاجة
وبقي سنتين ثم اخفى لكنه كان صغيراً من القدر الثالث . ومرة ١٧٨١ سنة لم يذكر فيها
نجم من النجوم الجديدة الى ان كانت سنة ١٨٤٨ فرأى المستر هيند الفلكي نجماً جديداً من القدر
الخامس في الحواء وظهر نجم آخر سنة ١٨٦٠ لكن التلسكوب لم يقد كثيراً في رصد النجوم
الجديدة الا بعد ان اقترن بالسبكتروسكوب الذي تعرف به مادة النجوم

واول نجم من النجوم الجديدة استعمل السبكتروسكوب في البحث عنه ظهر سنة ١٨٦٦
واخرها النجم الذي ظهر في ٢٢ فبراير الماضي في صورة فرساوس كما اينا في شهر مارس هذه
السنة . وقد اشتد لمعانه في يومين حتى صار المع من الدبران والعيوق وبقي المع من العيوق
الى الخامس والعشرين من الشهر وزاد لمعانه عشرة آلاف ضعف في اربع وعشرين ساعة ومئة
الف ضعف في ثلاثة ايام . ثم ضعف لمعانه رويداً رويداً مدة ثلاثة اسابيع تقريبا اوقات كان
لمعانه يزيد فيها قليلاً ثم يعود الى حاله . وفي التاسع عشر من شهر مارس قل اشراقه بفتة فزال
ثلاثة ارباع نوره في ليلة واحدة ثم زاد اشراقاً في اليومين التاليين وتكرر ذلك ثلاثاً في تسعة
ايام ثم صارت هذه النوبات تتابى مرة كل خمسة ايام

وكان نوره في اول ظهوره ابيض الى الزرقة ثم مال الى البرتقالية واشتدت حمرة في
الثالث من شهر مارس ثم صار يختلف بين الحمرة والبرتقالية وكانت حمرة فرعد كلما زاد
نوره اشراقاً

وغني عن البيان ان ظهور هذه النجوم الجديدة بفتة واختفاءها بعد ظهورها بايام او شهور
دعا العلماء الى البحث عن اصلها وسبب ظهورها واختفاءها ولهم في ذلك اقوال لا تحل لايرادها
كلها بالاسباب اشهرها ان نجمين مظلمين يصطدمان فيحترقان من شدة اصطدامهما وينيران
فيظهران كنجم جديد منير . ويرم عليه بان الابعاد بين النجوم شامعة جداً بالنسبة الى اجرامها

رجل خبير في هذا الامر فسمحت لنا حكومة الهند بالمستر موربال من مصلحة الغابات في برما وهو الآن يطوف في مديريات الحجر الازرق والايض ثم يزور كردفان وقد طاب منه ان يبين ما يرتبه في مسألة الوقود وفي مسألة جلب الخشب للبناء من حراج الجنوب الكبيرة الذي يمكن ان يؤتى به في النهر ارماتا الى الخرطوم. وخشب البناء غال جداً وقليل وكل ما استعمل منه في الخرطوم حتى الآن اُتي به من وادي الحجر الاسود وواضح من ذلك ان لهذه المسألة شأنًا جوهريًا في احوال السودان في الحاضر والمستقبل ويحتمل ان يقوم زيت البترول مقام الحطب . ولكن جربت بعض التجارب فيه فلم تنجح حسب المنتظر لاسباب مختلفة . وقد يتعذر استعماله لغلاء اجرة نقله

الضرائب

اشار اللورد كرومر في تقريره عن سنة ١٨٩٩ الى نظام الضرائب الذي ظهر بعد اعلان النظرانة اصح من غيره لبلاد السودان وزاد على ذلك ان هذا الاسلوب لا يزال في دور الامتحان فالاعتماد عليه يتوقف على ما يظهر من امتحانه ويمكنني ان اقول الآن بعد امتحان سنة من الزمان ان هذا الاسلوب كان مرضياً بوجه الاجمال مع ان تقارير المديرين تشير الى وجوب بعض التغيير في اماكن مختلفة . ويراد اجراء التغيير الذي تنتظر منه النتائج المطلوبة من حيث ازدياد اليراد وجعل حمل الضرائب على الاهالي على اقله ولم يتفد الامر الخاص بضرائب الاطيان على اكله الا في مديرية دنقلة وتنفذ في مديرية بربر في مركز الرباط ومركز بربر فقط . واما باقي المديريات فاماً لم تؤخذ منها ضرائب الاطيان والحاصلات او أخذ منها العشر واذا نظرنا في كل مديرية على حدها بان لنا كيفية عمل الاوامر المتعاقبة بالضرائب فيها فقد قرّر مدير دنقلة ان نيل سنة ١٨٩٩ كان اوطأ ما رآه السكان في حياتهم ونتج عن وطوئه نقص كبير في موسم التمييز وعمل موسم القمح وتركت مئات كثيرة من الفدادين من غير زرع لفلة الماء وهي مما يزرع عادة ولذلك لم يؤخذ المال الا عن الارض التي زُرعت . وربط مال آخر من الدرجة الثالثة على اطيان الجزائر وهو اربعون غرشاً للفدان . وقد وفر مال الاطيان الذي جُمع من مديرية دنقلة رغماً عن كل المصاعب فزاد على النفقات ٤٣٠٠ ج . م وهذا شيء مرضي